فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى فى التوافق النفسى للطفل اليتيم فى مرحلة الطفولة المبكرة

The Effectiveness of Program of Developing Emotional Intelligence on Psychological Adjustment of Orphan Child in Early Childhood

إعداد

برلنتى ابراهيم يوسف

Doi: 10.21608/jacc.2021.168534

الاستلام : ٢٠٢١/٢/١٨ القبول : ٢٠٢١/٣/٢٢

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى وأثره فى التوافق النفسى للطفل اليتيم فى مرحلة ما قبل المدرسة ، واعتمدت الدراسة على عدة أدوات منها : البرنامج التدريبى المعد، مقياس الذكاء الوجدانى، مقياس التوافق النفسى. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المعد فى تنمية الذكاء الوجدانى وأثره الإيجابى فى تنمية التوافق النفسى لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة.

Abstract:

Early childhood is considered one of the greatest growth age for human life. Due to its effect on personality. In this age child is balding self concept for him and others. Trading do all his best to growing in this age. Child's need for love is increased in this age. Many studies declare that emotionless from parents has depressing effects on child's brain emotion growth it is also effects on his adjustment with others there fore the researcher has applied developing emotional intelligence on psychological adjustment of orphan child in early childhood.

Doi: 10.21608/jacc.2021.168534

مقدمة

يولد الطفل وتولد معه أولى لغات الوجدان غيرالفظية فيبكى معبراً عن إحتياجه لمن يخبره أين هو، وكيف يتكيف مع هذا العالم الجديد الذى خرج إليه بعد أن كان يسكن آمنا داخل الرحم ، وعندما تحمله الأم يهدأ قليلاً حيث يستشعر بالأمان الذى كان ينعم به داخل بيئة الرحم ، ثم يعود يبكى معبراً عن إحتياجه للغذاء الذى كان يصله دون أن يسأل ، وهكذا يظل الطفل الرضيع طوال عامه الأول متحدثاً بلغة البكاء ، فيبكى كلما شعر بالحاجة إلى الأحتواء والحنان من جانب الأم .وقد يصرخ إذا تجاهلت الأم ندائه ولا يتقن الطفل خلال عامه الأول سوى هذه اللغة (لغة البكاء) للتواصل مع الوالدين.

و يعد مفهوم الذكاء الوجدانى **Emotional Intelligence** طفرة هائلة في المعرفة الإنسانية الحديثة ، حيث تبين أن نجاح الإنسان ونموه وتطوره وتالقه يتأثر بالذكاء الوجدانى أكثر من تأثره بالذكاء العقلى ، فلم يعد ينظر إلي المشاعر والعواطف علي أنها ترفاًا وعيباً في النفس البشرية بل هى مصدر الطاقة المتجددة في هذه النفس ومن هذا الباب نشأت فكرة أن لكل إنسان عقلين : عقل مفكر وعقل وجدانى ، ومع أن نظرية الذكاءات المتعددة لم تحتو علي هذا النوع من الذكاء إ لا أن جولمان **Goleman, D** بنى فهمه للذكاء الوجدانى علي أساس نظرية الذكاءات المتعددة **(MiT)** وبشكل خاص الذكاء الشخصى **Intra -personal Intelligence** وذكاءالعلاقات الاجتماعيه **Interpersonal Intelligence** . (جولمان ، ٢٠٠٠)

وقد أدى الظهور المفاجئ للذكاء الوجدانى **((EI))** بعلماء النفس والباحثين والتربويين لإعادة تقييم وجهات نظرهم التقليدية للذكاء والأستكشاف كما بدأوا التطرق لإجراء الإختبارات وطرق القياس لأبعاد الذكاء الوجدانى. **(Nancy k.pecker , 2001)**

ويعتبر عالم النفس الأمريكي " دانيال جولمان " من أكبر الشخصيات المؤثرة التى قدمت مفهوم الذكاء الوجدانى لحيز أنتباه الباحثين ، وجذب أنتباه أصحاب العمل وغيرهم لأهمية تلك المساحة من البحث والأستفسار ، واليوم يوجد عدد من المحاولات الجادة لأختبار وقياس الذكاء الوجدانى**(Batastini, S. D., 2001)**

ويؤكد جولمان علي تأثير العواطف في التفكير التحليلى للإنسان ، وعلى التغلب علي المشكلات والنجاح في العمل والحياة المهنية والأكاديمية ، وذلك نظراً لما تتركه المواقف الإنفعالية التى يتعرض لها الفرد عند مواجهته للأشخاص أو المهام من أثر إيجابى أو سلبى (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠)

كما يرى جولمان أنه للأقتراب من النموذج التربوى فلابد من الإهتمام بدراسة الجانب الوجدانى في عملية التعلم لأنه يقدم الدافع الذى نتطلع إليه ، ويجب علينا أن نعترف بأهمية الجوانب الوجدانية في التربية فهى تنمى الأنتباه الذى بدوره ينمى التعلم والتذكر ، ولكن الأنشطة المدرسية تركز فقط علي الجوانب المنطقية القابلة للقياس فجل الأهتمام علي التحصيل الدراسى مثلاً وليس الأهتمام بالصحة الوجدانية. (روبنز بان ، وسكوت ، ٢٠٠٠)

وقد أشار " شابيرو، ٢٠٠٣" إلى أن بداية استخدام تعبير " الذكاء الوجدانى " لأول مرة عام ١٩٩٠م من قبل علماء النفس ، مثل: بيتر سالوفى بجامعة هارفرد وجون مايير بجامعة نيو هامبشاير،وقدتم استخدام هذا التعبير لوصف الخواص الوجدانيه التنتظهر أهميتها في تحقيق النجاح ؛ ويمكن أن تشمل هذه الخواص ما يأتى :
(التفهم – ضبط النزعات أو المزاج – تحقيق محبة الأخرين – المثابرة أو الإصرار – التعبير عن المشاعر او الاحاسيس وفهمها – الآستقلالية – القابلية للتكيف – حل المشكلات بين الأشخاص – المودة أوالود – الأحترام) ، كذلك أشار إلي أن لكتاب "دانيال جولمان " الصادر عام ١٩٩٥م بعنوان " الذكاء الوجدانى " ، ـ والذى كان أكثر الكتب رواجاً في تلك الفترةـ الفضل في توصيل هذا المفهوم إلى الوعى العام للناس (شابيرو، ٢٠٠٣)

ولقد ربط كل من مايروسالوفى **(Mayer and Salovey, 2000: 433-434)** بين الأنفعال والعقل ، وأوضحا أن كثيراً من المشاكل العقلية تحتوى علي معلومات إنفعالية يجب أن تؤخذ في الأعتبار، وقدما مفهوماً جديداً يعبر عن الانفعال وهو الذكاء الإنفعالى**Emotional Intelligence** كنوع من الذكاء الإجتماعى والذى يشمل القدرة علي إدارة إنفعالات الفرد لذاته وللأخرين .

ويشير " روبين جريل **Robin Grille**(٢٠٠٥) " إلى أن الذكاء الوجدانى يمكن الفرد من إكتساب علاقات إجتماعية سليمة ، كذلك يساعد الفرد علي الإنجاز في العمل ، كما أنه له أهمية في تكوين الصداقات **(Robin Grille, 2005)** .

كما أشار " شابيرو " لأهمية الذكاء الوجدانى حيث يبدأ الأهتمام بالمضمون المتعلق به لتنشئة أو تربية الأطفال وتعليمهم ، ولكنه يمتد أيضاً – من حيث أهميته – إلى أماكن العمل ، بل وإلى العلاقات البشرية والمساعى بشكل واقعى . ولقد كان تركيزه الأساسى علي دور الذكاء الوجدانى في تربية النشء وكيفية تدريب الوالدين علي برامج تساعدهم علي رفع مهاراته لدى الأبناء ، حيث أثبتت الدراسات أن نفس مهارات الذكاء الوجدانى التى يدركها الوالدان لطفلهما كإصراره علي التعلم والتى يلاحظها مدرسه عليه محببة إلى أصدقائه عند ممارسة نشاطه في الملعب تظهر أنها ستعينه من الان وحتى بلوغه سن العشرين ، سواء في دراسته أو فى مهام وظيفته أو زواجه (شابيرو ، ٢٠٠٣)

ومن جانب أخر ، كان أسباب أهتمام الباحثين بمفهوم الذكاء الوجدانى ، هو محدودية مقاييس القدرات الذهنية في التنبؤ – بشكل كاف – بنجاح الفرد في مختلف مواقف الحياة ، وأهمها المجال الإجتماعى والمهنى ، فيرد بعضهم أن مابين ١٠-٢٠% فقط من التباين في مقاييس النجاح المهنى يمكن إيعازه لقدرات معرفية ، في حين أن النجاح المهنى يتطلب قدرات أوسع من ذلك كالمهارات الإجتماعية وضبط الأنفعالات ، وإدارة وحفز الذات (عثمان الخضر ، ٢٠٠٢)

وفي السنوات الأولى من عمر الطفل يصبح شخصاً ودوداً إجتماعياً ، كما يميل إلى الإنضمام لجماعة الأطفال المحيطين ويحاول جاهداً أن يتوافق معهم ، مما يحتم علي الأباء والمربين إتاحة الفرصة له لتنمية مهاراته الوجدانية والإنفعالية، التى تيسر له التفاعل مع المجتمع الذى يعيش فيه ويستقى منه بذور خبراته الإجتماعية .

وتلعب كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية دوراً هاماً في تنمية الذكاء الوجدانى ، فيولد بعض الأطفال وهم موهوبين عاطفياً، حيث يكونوا قادرين علي فهم مشاعرهم ومشاعر الأخرين بسهولة ، وفى المقابل يوجد بعض الأطفال الذين يجدوا صعوبة فى التعبير عن مشاعرهم كما يعجزون عن فهم مشاعر الأخرين ، وغالباً ما يميل هؤلاء الأطفال إلي التوحد والكآبة الطفولية ، وفي مثل هذه الحالة سيكون من الضرورى توفير بيئة غنية بالحوافز التى تنمى الذكاء الوجدانى لهولاء الأطفال **(nancy k.pecker ,2000)**

ويشير " حامد زهران،(١٩٩٠) إلى أن المناخ الإنفعالى الملئ بالحب والفهم والرعاية من ألزم ما يكون بالنسبة للنمو الإنفعالى السوى للفرد ، ويعكس الطفل المناخ الإنفعالى الذى يعيش فيه على مفهومه عن العالم من حوله ، وا ن برودة الطقس قد لا تؤثر في حياة الطفل بقدر ما تؤثر فيه برودة الإنفعالات التى يستشعرها فيمن يعاملونه ، حيث يكاد النمو الإنفعالي للفرد يؤثر في سائر مظاهر النمو وفي كل جوانب الشخصية . (حامد زهران، ١٩٩٠)

ويؤكد جورج موكو، ١٩٧٨ على الأهمية القصوى للمناخ الوجداني للأسرة في تشكيل سمات شخصية الفرد ومستقبله بما يحتويه نحو تقبل مشاعر الرقة أو الإعجاب أو الدفئ العاطفي أو الخوف حيال الآخرين وكل ذلك يؤثر على مدى توافقه أو اضطرابه سلوكياً مع المجتمع . فمن الحقائق أن أكثر من ٨٠% من الأحداث والمنحرفين ينتمون إلى ا لأوساط البائسة ، كما أن أكثر مضطربي السلوك ينتمون إلى أسر بها خللاً بين الوالدين والأبناء (في مدحت إسماعيل،٢٠٠٣).

وقد أشار جوزيف كريتل، ١٩٨٧ إلى أن تقدير الذات يرتفع لدى الأطفال إذا نشأ في أسر مترابطة وينمو مفهوم الذات لديهم من خلال علاقاتهم المترابطة مع إخوتهم وشعورهم بحنان الأم وعد تسلط أو سيطرة الأب. **(joseph.critelli 1987)** .

كما إننا لا نستطيع أن نتغافل دور الأخوة في تشكيل الهوية الاجتماعية لبعضهم البعض ، ونمو الشخصية أيضاً ، ومن الشائع أن نسمع شخصاً ما يقدم تعليقا مثل"أختى مثل أبي" أو "أنا مثل أمي " أو أختى في غاية الإبداع وأنا لست كذلك وكلتا العبارتين تعكسان كيف يعرف ا لأفراد أنفسهم بالنسبة إلى أحد خصائص الوالدين أو الأخوة (برلنتي إبراهيم ، ٢٠٠٥)

ويعتبر تحقيق التوافق هو هدف كل إنسان وهو غاية كل العاملين في حقل الصحة النفسية ، ومفهوم التوافق يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية ، والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها ، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات و التغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. (في جهاد محمود، ١٩٩٩)

ويشير مصطفى فهمي ، (١٩٧٦) إلى أن أسلوب الفرد للنظر للأحداث ينمو معه منذ طفولته ، فيتخذ الفرد منذ طفولته أسلوباً خاصاً في تعامله مع الناس وفي حل المشكلات التي تقابله، فالطفل إذا واجهته عقبة مادية أو اجتماعية أو احتواه صراع نفسي يعوق دوافعه ويسبب له القلق والضيق ، أخذ يبحث عما يخفف من حدة توتراته النفسية حتى يقع على أسلوب من السلوك يكفل له الراحة . فقد يجد في الإنطواء أو التملق أو في العدوان أو استدرار العطف هذا الأسلوب المنشود . أو يجد ضالته في التسامح أو التشدد في الإقدام أو الأحجام ، او في ا لتواكل أو الإستقلال.

أو يجد في العناد أو في التمارض ، أو في السيطرة مخرجاً من أزمته . فإن أفلح هذا الإسلوب في خفض ما لدى الفرد من توتر وجلب شيئاً من الراحة، تداعى تكراره كلما واجهته صعوبة حتى يصبح هذا السلوك على مر الزمن عادة تميز شخصيته وتطبعه بطابع معين ويسمى هذا الأسلوب "إسلوب حياة الفرد" أو إسلوبه العام في التوافق . وهي طريقة الفرد الخاصة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، وفي تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه.

ولما كانت الأسرة هي ا لمجتمع الصغير الذي يعيش فيه الفرد ويكتسبه منه أولى خبراته ، فلا شك أن حدوث أي خلل أو اضطراب في بناء هذه الأسرة ، ينعكس بالضرورة على شخصية كل فرد ينتمي لهذه الأسرة ، خاصة إذا كان هذا الخلل يتعلق بالوالدين، كأن يموت أحدهما أو يحدث انفصال بين الوالدين .

وتتفق الباحثة مع (بيرفز وكارين ، (٢٠٠٣) في أنه على الرغم من كثرة البحوث والدراسات النفسية للأطفال إلا أن هؤلاء الفئة من الأطفال (الأيتام) لم ينالوا قدراً كافيا من الدراسات **(Purvis-karyn-brand-, 2003)**

كما تقرر دراسة تسيوي وآخرون ، ٢٠٠٠ أن الأطفال الأيتام أقل تقديراً لذواتهم من الأطفال الذين ينعمون برعاية الوالدين. **(Tsiwo et all., 2000)**

كذلك أوضحت دراسة وايت ماريك، ٢٠٠٥ أن الأطفال الإيتام ينقصهم الشعور بالأمان ويبدو عليهم مظاهر الحزن والكآبة ، كما أنهم بحاجة إلى إشباع العديد من الحاجات النفسية. **(Witt, marike w, 2005)**

أشارت أيضاً دراسة وتون وآخرون، (٢٠٠١) إلى أن ا لمراهقين الذين لم يتلقوا قدراً مناسباً من رعاية الوالدين بالنسبة لتنمية المهارات الاجتماعية أظهروا انخفاضاً ملحوظاً في مستوى الذكاء الوجداني ومفهوم الذات . **(Wooton – Carol – Ann, 2001)**

ويذكر سارب وتيلور ، (٢٠٠٤) ، أن الطفل اليتيم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب ، كما يميل للسلوك العداوني وكذلك يتسم بفساد الخلق الاجتماعي ، ولديه الكثير من مشاكل السلوك ، كما يعاني من القلق بصفة مستمرة وذلك مقارنة بالطفل الذي يعيش داخل أسرته. **(Tharp-Taylor- ,2004)**

ويقول ماك ميلان وآخرون (٢٠٠٣)، أن الطفل اليتيم كثيراً ما يبدو عليه مظاهر الغضب والحنق على المجتمع كما يراوده في أغلب الأحيان فكرة الانتحار. **(Mc Millan et al., 2003)**

وقد أوضحت دراسة كا ربينار وآخرون(١٩٩٢): أن الطفل اليتيم لديه صعوبات في التوافق النفسي ، كما تبدو عليه مظاهر السلوك الانفعالى و غيرالتوافقي. **(Karpinar et all, 1992)**

كذلك أشارت دراسة بول وآخرون إلى وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي بالنسبة للطفل اليتيم **(Pul et al.,2000)**

مشكلة الدراسة :-

تشير الدراسات الحديثة في مجال الذكاء الوجدانى إلى أنه مفهوم الذكاء الوجدانى يتشكل ويبنى خلال الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل ، ويترسخ مفهوم الذكاء الوجدانى خلال هذه الفترة ، ويبقى أثره لمدة طويلة كما أنه يؤثر علي الصحة الانفعالية . حيث يبدأ الذكاء الوجدانى في النمو في مرحلة الطفولة المبكرة ويمتد أثره خلال مراحل العمر التالية .

وأكدت دراسات كل من مارتينز**Martinez** (١٩٩٧) ومااليوف وسكوت **Malouff and Schutte** (١٩٩٨) علي أن الذكاء الإنفعالي منبئاً قوياً لتوافق الفرد النفسى وا لاجتماعى ، وحاجة ضرورية للحياة والتعليم والعمل ، ويقرر الكثير من العلماء أن الدعائم الجوهرية لحياة الإنسان الراشد تقوم علي ما يتلقاه من رعاية وأهتمام

من جانب والديه والقائمين علي تربيته ، وأن نوع العلاقة التى تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملتهما تعتبر عاملاً هاماً يدخل في تشكيل شخصية الطفل، فإذا ما نشا الطفل في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول نموه إلي شخص يستطيع أن يحب غيره ويثق فيه ، على العكس الطفل الذى ينشأ في جو ملئ بالحرمان من الحب والشعور بالرفض فإنه يتحول إلي طفل أنانى وعدوانى لا يعرف الحب وليس لديه أى ثقة في الأخرين (إسماعيل إبراهيم ، ٢٠٠٢)

ويقدر جولمان (١٩٩٥) أهمية القدرات الوجدانية، ويرى أنها تفوق القدرات المعرفية في النجاح في الحياة بشكل عام ، حيث يرى أن معامل الذكاء **IQ** يسهم بنسبة ٢٠% فقط من العوامل التى تحدد النجاح في الحياة، تاركاً ٨٠% للعوامل الأخرى التى من بينها القدرات الوجدانية والإجتماعية (دانيال جولمان ،١٩٩٥)

وقد أشار كل من سليمان محمد ، وعبد الفتاح مطر، (٢٠٠٤) إلى الذكاء الوجدانى يلعب دوراً مؤثراً في قدرة الفرد علي النجاح في الحياة ، فالفرد لا يستطيع أن يبدع أو يبتكر أو يرتقى بموهبته ، إذا أفتقد مقومات الذكاء الوجدانى ، مهما كان قدر ما يمتلكه من القدرات الأكاديمية ، فسوف يعيق ظهورها ضعف ذكائه الوجدانى . (سليمان محمد وعبد الفتاح مطر، ٢٠٠٤)

كما أكد بول (١٩٩٧) أن القدرات الوجدانية تنبئ بمدى النجاح في التعليم والمهن الإدارية والصحة الجسدية ، ومن ثم ينبغى أن تهتم هذه المجالات بمكونات الذكاء الوجدانى. **(Pool, 1997, P. 13)**

وأشار جابر عبد الحميد إلى أن الرياض لا تهتم بتنمية الذكاء الفردى – الشخصى والذكاء الإجتماعى، في حين تولى أهتماماً كبيراً بتنمية الذكاء اللغوى والذكاء المنطقى – الرياضى ، أما الذكاء الحركى – الحسى فيتم تنميته في الأنشطة خارج المنهج .(جابر عبد الحميد ، ١٩٩٤، ٤٢)

ولا أحد يستطيع أن ينكر مدى المعناه والضغوط النفسية التى يواجهها الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية ، نتيجة الكوارث الإجتماعية كموت أحد الوالدين أو إنفصالهما أو سفر الأب .

وقد توصل بولبى عام ١٩٥٤، إلى أن الحرمان العاطفى من الوالدين له أثار سيئة عل النمو الجسمى والعقلي والإجتماعى والنفسى للطفل ، حيث يؤثر علي إقامة علاقات سوية للطفل مع الأخرين ، وحدوث أكبر مشاكل السلوك مثل المخاوف والقلق .(فى مدحت إسماعيل ، ٢٠٠٣)

كما توصلت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية إلي أن الحرمان والإيداع في المؤسسات له أثار سلبية عديدة ومن هذه الدراسات ، دراسة **Hodger** التى توصلت إلى تدهور شخصية الأطفال المحرومين من الوالدين وإلى معاناتهم من أقصى ألوان الأضطراب الإنفعالى المتمثل في الإكتئاب، وأشارت دراسة **Ketchum** إلى أن

الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة يؤدى إلى أثار سلبية عند الذكور والإناث – تتمثل في عدم الرضا عن الذات وأرتفاع مستوى القلق . (سهير كامل ،١٩٩٨، ٤٣)

وترى أحلام عبد الستار ،٢٠٠٥ أن تواجد الطفل بالمؤسسة في حد ذاته لا يؤدى بالضرورة إلى وجود شخصية مضربة ، بل أن طرق الرعاية والانشطة المقدمة للأطفال المودعين بالمؤسسة هى المحك في إظهار شخصية سوية من عدمها عند الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية .

وإنطلاقاً من أهمية الذكاء الوجدانى ، وتوصيات الباحثين بضرورة تنميتة في مرحلة الطفولة المبكرة وندرة الدراسات العربية التى تطرقت له خاصة في علاقته بالتوافق النفسى ، وإنطلاقاً إيضاً من الضرر الناتج عن الحرمان الأسرى جاءت هذه الدراسة لتحقق فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى في التوافق النفسى لدى الطفل اليتيم في مرحلة الطفولة المبكرة .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الأتية :

١- ما مدى فعالية برنامج مقترح في تنمية أبعاد الذكاء الوجدانى (إدراك الوجدان ، فهم الوجدان ، إدارة الوجدان) لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

(١-١) مامدى فعالية برنامج مقترح لتنمية إدراك الوجدان لدى الطفل في مرحلة الطفولةالمبكرة؟

(١-٢) ما مدى فعالية برنامج مقترح لتنمية فهم الوجدان لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؟

(١-٣) ما مدى فعالية برنامج مقترح لتنمية إدارة الوجدان لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ؟

٢ - ما أثر البرنامج المقترح في التوافق النفسى لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :-

(٢-١) ما أثر البرامج المقترح في تنمية التوافق النفسى لدى الطفل اليتيم في مرحلة الطفولة المبكرة؟

(٢-٢) ما مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية التوافق الإجتماعى لدى الطفل اليتيم مرحلة الطفولة المبكرة ؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. إعداد وتطبيق برنامج أنشطة لتنمية أبعاد الذكاء الوجدانى للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والتى تتمثل في (إدراك الوجدان ، فهم الوجدان ، إدارة الوجدان).

٢. الكشف عن أثر البرنامج المقترح في تنمية التوافق النفسى لدى الطفل اليتيم في مرحلة ما قبل المدرسة .

أهمية الدراسة :-

١) نظراً لإتفاق معظم الباحثين في مجال علم النفس والتربية على أهمية تنمية الذكاء الوجدانى للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، لما له من تأثير فعال في تكوين شخصية سوية قادرة علي التوافق مع الاخرين ، أصبح من الأهمية بمكان إعداد وتطبيق برنامج أنشطة لتنمية الذكاء الوجدانى للأطفال في هذه المرحلة .

٢) ندرة الدراسات العربية وقلة الدراسات الأجنبية – في حدود علم الباحثة – التى أهتمت بتنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

٣) توجيه نظر التربويين والمهتمين بمرحلة الطفولة إلى هؤلاء الفئة من الأطفال المهملين -الأيتام - ، ومن ثم يتسنى لنا تقديم خدمات إرشادية نفسية – من خلال انشطة البرنامج – تسهم في تنمية الذكاء الوجدانى لهؤلاء الأطفال .

مصطلحات الدراسة :-

١- برنامج **programme** :

مجموعة الأنشطة والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلمة التى تعمل علي تزويده بالخبرات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه علي أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتى ترغبه في البحث والاستكشاف . (سعدية بهادر ، ١٩٩٤، ١٠٢) .

٢- الذكاء الوجدانى **Emotional Intelligence** :-

"يقصد بالذكاء الوجدانى في الدراسة الحالية " قدرة الطفل على تفهم مشاعره والتحكم فبإنفعالاته. كذلك القدرة علي تفهم مشاعر الآخرين والاستجابة بتعاطف مع إنفعالاتهم ".

٣- التوافق النفسي

" هو سعى دائم من جانب الفرد لتعديل سلوكه وإتجاهاته بما يحقق له نوعاً من التوازن بين دوافعه ورغباته الداخليه من ناحية ،وبين المتغيرات البيئيه المحيطه من ناحية أخرى. "

٤- الطفل اليتيم

"هو الطفل الذى فقد أحد والديه أو كليهما بسبب الموت".

الدراسات السابقة

١- الدراسات التي تناولت تنمية الذكاء الوجدانى للأطفال :

- **دراسة زينب أحمد محمد (٢٠٠٤)** وقد هدفت هذه الدراسة الى تنمية بعض أبعاد الذكاء الوجدانى والمتمثلة في الوعي بالذات والتعاطف والمهارات الاجتماعية لطفل ما

قبل المدرسة عن طريق استخدام مسرح العرائس ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين ٥ – ٦ سنوات مقسمين الى مجموعتين (٣٠ طفل يمثلون المجموعة التجريبية – ٣٠ طفل يمثلون المجموعة الضابطة) ، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجدانى من إعداد أمل حسونة ومنى أبو ناشي وعدد من مسرحيات الأطفال وبرنامج لتصميم وتخطيط وتنفيذ مسرحيات عرائس مع الأطفال ، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما يشير ويؤكد على أهمية وفاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية أبعاد الذكاء الوجدانى لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

- **دراسة تيلور (٢٠٠٤) ,. Taylor ,M .et al** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور جماعة الرفاق في تنمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة ، وتكونت عينة هذه الدراسة من (١٥٢) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤ –٦) سنوات وتم تقسيمهم الى مجموعتين المجموعة الأولى لديهم جماعة رفاق والثانية ليس لديهم أي قدرة على تكوين جماعة الرفاق وبعد ثلاث سنوات تم تقييم وقياس مستوى النمو الوجدانى لدى (١٠٠) طفلاً من المجموعة الأولى فوجد أن (٦٥%) من هؤلاء الأطفال لديهم مستوى وعى من الذكاء الوجدانى يسبق سنهم بثلاث سنين أخرى مقارنة بالمجموعة الضابطه .
- **دراسة معاوية محمود أبو غزال (٢٠٠٤)** وقد هدفت هذه الدراسة الى التحقق من برنامج تدريبي مستند الى نظرية ماير وسالوفى في تنمية قدرات الذكاء الانفعالي لدى أطفال قرى **SOS** في الأردن وكذلك الكشف عما إذا كان الأثر يختلف باختلاف المجموعة وجنس الأطفال والتفاعل بينها . وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ طفلاً وطفلة من أطفال قرى **SOS** وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٨ – ١١ سنة تم توزيعهم على مجموعتين : تجريبية وضابطة ، وفقاً لمتغيرى السن والجنس . وقد قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجدانى بالنسبة للأبعاد الثلاثة (إدراك – فهم – إدارة الانفعالات) ، واستخدم الباحث مقياس مارى سوليفان للذكاء الوجدانى للأطفال . وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي وذلك بالنسبة لجميع أبعاد الذكاء الوجدانى الثلاثة وكذلك أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق بالنسبة لمتغيرى السن والجنس ، كما أكدت الدراسة على ضرورة استخدام برنامج تنمية الذكاء الوجدانى الانفعالي لمواجهة المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعانى منها أطفال المدارس .

- **دراسة بتلو – مارين** (Betlo, 2005) فحصت هذه الدراسة تأثير اكتساب المهارات الاجتماعية علي الذكاء الوجدانى للأطفال ذوى المهارات الاجتماعية المحدودة وتعرضت المجموعة التجريبية لمحاضرات عن المهارات الاجتماعية لمدة ثمانية أسابيع كذلك تم استخدام قائمة الذكاء الوجدانى لبارأون والذي طبق علي كل من المجموعتين قبل وبعد تعرض المجموعة التجريبية لمحاضرات المهارات الاجتماعية . وقد توصلت النتائج في هذه الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المسجلين في مجموعة التدريب علي المهارات الاجتماعية مقارنة بالمجموعة الضابطة وذلك فيما يتعلق بالذكاء الوجدانى .
- **دراسة منار عبد الحميد (٢٠٠٥)** هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للذكاء الوجدانى في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة وبناء برنامج ذكاء وجداني للطفولة المتأخرة وإعداد استمارة تقييم خاصة بالمعلم للوقوف علي مؤشرات تمتع الأطفال بالذكاء الوجدانى فيما يتعلق بسلوكه داخل الفصل الدراسي مع أقرانه وتعريب وتقنين قائمة الذكاء الوجدانى للآباء تتكون العينة من (٧٠) طفلاً من الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢) سنة تم تقسيم العينة إلي مجموعتين (٣٥) مجموعة تجريبية (٣٥) مجموعة ضابطة واستخدمت الأدوات :ـ مقياس الذكاء الوجدانى إعداد الباحثة اختبارات المصفوفات المتتابعة الملونة لرأفن تقنين عبد الفتاح القرش ، استمارة تقييم المعلم لمؤشرات تمتع التلميذ بالذكاء الوجدانى إعداد الباحثة ، قائمة الذكاء الوجدانى للآباء تعريب وتقنين الباحثة ومراجعة عزيزة السيد). وكشفت النتائج عن وجود فروق في درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج المستخدم لصالح درجاتهم بعد تطبيق البرنامج ، وجود فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الوجدانى لصالح المجموعة التجريبية .
- **دراسة سمر فيلت وأخرون** (Summerfeldt at all, 2006) اختبرت هذه الدراسة إذا ما كان هناك علاقة بين كل من القلق الاجتماعي وكل من الذكاء الوجدانى والتوافق الشخصي ، حيث أشارت هذه الدراسة إلي انه لم توجد دراسات سابقة قد أجريت لفحص العلاقة بين القلق الاجتماعي والذكاء الوجدانى أو قياس تأثيرهما المشترك علي التوافق النفسي الشخصي وفحصت هذه الدراسة تلك الأسئلة مستخدمة مقياس الذكاء الوجدانى وتقرير الذات ، وتكونت العينة من (٢٦٢٩) فرداً حيث مثلت جزءاً كبيراً من المجتمع ، أشارت نتائج الدراسة إلي أن الذكاء الوجدانى كان أكثر المؤشرات علي التكيف النفسي الشخصي كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه كلما إزداد مستوى الذكاء الوجدانى كلما انخفض مستوى القلق الاجتماعي ومن ثم تحقيق التوافق.

- **دراسة سحر عبد المحسن (٢٠٠٦)** هدفت هذه الدراسة إلى إعداد وتطبيق برنامج يستخدم الأنشطة المصاحبة لروية القصة في تنمية بعض أبعاد الذكاء الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة ، وإكساب الطفل القدرة على إدراك أفكار وانفعالات الآخرين بالاتصال غير اللفظي والقدرة على التصرف وحل المشكلات الاجتماعية والقدرة على تذكر الأسماء أو الوجوه ، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني (٥ – ٦) سنوات ، واحتوت الدراسة على عده أدوات منها استمارة جمع البيانات الخاصة بالطفل ، ومقياس المستوى الاقتصادي الثقافي للأسرة (فاطمة أحمد) ، اختبار رسم الرجل (فاطمة حنفي ١٩٨٣) ، مقياس الذكاء الاجتماعي المصور لطفل الروضة (فوقية عبد الفتاح ٢٠٠٠) برنامج الأنشطة المصاحبة لروية القصة (الباحثة) ، أسفرت النتائج عن الدور الفعال للقصة بوجه عام والأنشطة المصاحبة لرواية القصة بوجه خاص في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

الدراسات تناولت التوافق النفسي للأطفال الأيتام:

١- **دراسة لوبني عبد اللطيف الجيوشي (٢٠٠٢)** و هدفت الدراسة إلى وضع برنامج من اللعب الجماعي لخفض السلوك العدواني وتنمية الصداقة عند أطفال المؤسسات الإيوائية المحرومين من الرعاية الوالدية في المرحلة العمرية من ٤ سنوات إلى ٦ سنوات وتحديد تأثير البرنامج على خفض السلوك العدواني وتنمية الصداقة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية في مرحلة ما قبل المدرسة . تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة من الأطفال اللقطاء والمودعين بالمؤسسات الإيوائية مقسمين إلى١٠ أطفال تراوحت أعمارهم من سن ٤ سنوات إلى ٥ سنوات و ١٠ أطفال تراوحت أعمارهم من سن ٥ سنوات إلى ٦ سنوات . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : توجد فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعة على مقياس السلوك العدواني لأطفال المؤسسات الإيوائية مجهولي النسب قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح التطبيق البعدي . ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة على مقياس السلوك العدواني لأطفال المؤسسات من مجهولي النسب بعد تطبيق البرنامج وما بعد فترة المتابعة . ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة على مقياس الصداقة لأطفال المؤسسات الإيوائية من مجهولي النسب قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي .

- **دراسة منى محمد إبراهيم (٢٠٠٢)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة العاديين والأطفال المحرومين من الوالدين والمقيمين داخل المؤسسات الإيوائية ، بالإضافة إلى محاولة التدخل من خلال برنامج إرشادي ، تقوم الباحثة بإعداده باستخدام بعض فنيات الإرشاد النفسي مثل اللعب الفردي الموجه ولعب الدور ، لخفض بعض مخاوف الأطفال المرضية (الخوف

من الوحدة) . ومحاولة تتبع مدى استمرارية تأثير ذلك البرنامج في خفض وعلاج المخاوف المرضية لدى أطفال المجموعة التجريبية من خلال نتائج القياس التتبعي بعد مضي شهرين من تطبيق البرنامج. واشتملت عينة البحث على (١٠٠) طفل وطفلة من أطفال الأسر الطبيعية بمرحلة رياض الأطفال و (٧٥) طفلة من أطفال المؤسسات الاجتماعية وتراوحت أعمارهم من سن ٤ سنوات إلى ٦ سنوات من محافظتي بورسعيد والقاهرة ، وتكونت عينة البحث التجريبية من (٦) أطفال ممن يحصلون على أعلى الدرجات على مقياس الخوف المرضى من الوحدة .وأسفرت الدراسة عن التالي:

١- اختلاف صور المخاوف المرضية الشائعة لدى الأطفال العاديين عنها لدى أطفال المؤسسات الاجتماعية ، حيث يخاف أطفال المؤسسات من الجلوس بمفردهم ويخاف من المعلمة ومن العقاب البدني ومن الأحلام المزعجة والكوابيس ليلاً عن الأطفال في الأسر العادية الذين يخافون من الأشباح ومن الأماكن المظلمة والخوف من الذهاب للسرير بمفرده.

٢- نجاح البرنامج الإرشادي في خفض مخاوف الأطفال وهو الأمر الذي أكدته المعالجة الإحصائية للبيانات والذي لمسته الباحثة بوضوح أثناء التفاعل المباشر بينها وبين الأطفال خلال جلسات البرنامج ، وتمثل ذلك في استجابة الأطفال خلال جلسات البرنامج وتزايد قدراتهم على لعب الدور ، وتعاطفهم مع مختلف الشخصيات من خلال القصص والحكايات الخاصة بالبرنامج .

- **- دراسة ديبواره** maxy Deborah **(٢٠٠٥)** هدفت الدراسة للكشف عن ثر طول مدة البقاء فى الملاجئ على بعض المتغيرات النفسية مثل الاضطرابات السلوكية . اشتملت عينه الدراسة على (٣٩) طفلاً يتيم امضوا فى الملجأ فترة تقترب من (٨) سنوات، وعينة من أطفال أيتام تم إلحاقهم بمربيات فى منازلهم قوامها (٤٠) طفلاً من نفس العمر وقضوا نفس المدة فى الملجأ قبل إلحاقهم بالمربيات، والأدوات التى استخدمتها الدراسة هى :ـ مقاييس الاضطرابات السلوكية وبطاقات ملاحظة لسلوكيات الأطفال للمشرفات بالملجأ وللمربيات فى المنازل. أسفرت نتائج الدراسة عن تسجيل عدد من الاضطرابات السلوكية بحالة شديدة لدى الاطفال الأيتام الذين ظلوا بالملاجئ مثل (العدوان ـ التوتر ـ العزلة ـ مخالفة الأوامر) كما أن المربيات وأزواجهم الذين يعملون كأم وأب للاطفال الأيتام سجلوا فى بطاقات الملاحظة هدوء نسبى وطاعة وامتنان لحد كبير لسائر الأسرة وتفاعل اجتماعى لا بأس به عكس ما سجله المشرفين فى الملجأعن الأطفال به ، وذلك بعض مضى حوالى (٤) سنوات لوجودهم مع المربيات.

منهجية الدراســة:

استخدمت الباحثــة فـي هذه الدراســة المنهج شبـه التجريبـي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذي القياسات الثلاثة (القبلي والبعدي والتتبعي) .

عينــة الدراســة :

(أ) العينـــــــة الاستطلاعيــة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٠) أطفال بمنطقة مصر القديمة، تراوحت أعمارهم بين ٧شهر و ٤ سنة : ٢ شهر : ٦ سنة ، وتم تطبيق أدوات الدراسة على هذه العينة والتي تتمثل في مقياس الذكاء الوجداني ، وقياس التوافق النفسي لمعرفة مدى ملاءمته لسن العينــة ، ثم تم تطبيق بعض أنشطة البرنامج للتأكد من إمكانية تطبيقها ووضوحها لأطفال العينــة وأيضاً لحساب زمن تطبيق البرنامج.

ب – عينة الدراســة الأساسيـــة :لاختيا رعينة الدراســة الأساسيــة ، قامت الباحثة بزيارة لبعض دور الإيواء والمؤسسات . ووقع اختيار الباحثة على كل من جمعيــة رعاية الطفولة بمنطقة الزيتــون ، ودار نسايم المحبة بمنطقة الزيتــون ، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني على كل من الدارين دار رعاية الطفولة ، الذي بلغ عدد أطفالهــا (٣٥) طفله .. ودار نسايم المحبة الذي بلغ عدد أطفالها (٢٤) طفله ، ثم قامت بترتيب درجات كل فصل ترتيبا تنازلياً ، وتــم اتخاذ أطفال المجموعة التجريبيــة والضابطة من الأرباعي الأدنى لكل دار ، حيث بلغ عدد أطفال المجموعة التجريبية (١٠) أطفال من دار نسايم المحبة بمنطقة الزيتون ، وكذلك بلغ عدد المجموعة الضابطــة (١٠) أطفال من رعاية الطفولة بمنطقة الزيتون

أما بالنسبة لنوع العينــة ، فقد تم اختيارها من الذكور لضبط عامل النــوع **gender** . وبالنسبة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأفراد العينة ، فقد ا فترضت الباحثة وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لأنهم يقيمون بدور إيواء لها نفس المستوى المعيشي . كذلك تم التأكيد من تكافؤ المجموعتين التجريبيــة والضابطة ، وذلك بحساب الفروق بينهم في كل من متغير العمر الزمنــي – متغير الذكاء **IQ** – متغيرات الدراســة وهي (الذكاء الوجداني – التوافق النفسي)

أدوات الدراســة :

استخدمت الباحثة الأدوات التاليــة .

{١} اختبار رسم الرجل لجود انف – هاريس Good enough – Harris**:**

(اعداد محمد فرغلي وآخرون ، ٢٠٠٤)

استخدم هذا الاختبار لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين في متغير الذكاء ويتميز بسهولة تطبيقه وتصحيحه إلى جانب أنه يعطي مؤشراً دالاً على القدرة العقلية العامة

لدى الطفل . كما أن الاختبار يتميز بكفاءة سيكومترية عالية من حيث ثباته وصدقه وذلك نظراً لشيوع وكثرة استخدامه في البحوث والدراسات.

الهدف من الاختبار : يهدف هذا الاختبار إلى قياس ذكاء الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (٣- ١٣,٥) سنة.

وصف الاختبار:

يقتصر الاختبار على ورقة بيضاء يطلب من الطفل أن يرسم فيها صورة لرجل عل أفضل نحو يستطيعه ، ويعتمد هذا المقياس على قدرة الطفل على الإدراك الجيد لما هو موجود في البيئة من حوله ، ويظهر ذلك في قدرته على رسم التفاصيل الدقيقة في صورة الرجل ، ولا يعتمد على قدرة الطفل الفنية أي لا يهم جمال الرسم قدر ما يهم تفاصيل الرسم.

وقد قامت فلورانس جود انف **(Good enough)** بإعداد هذا المقياس سنة ١٩٦٢، ويتكون المقياس من (٥١) مفردة تمثل التفاصيل الكبيرة والصغيرة في صورة الرجل . ثم قام دانييل هاريس **(Harris)** بتعديل هذا المقياس سنة (١٩٦٣) لذا سمي مقياس جود انف – هاريس **Good enough-Harris** ووصل عدد مفردات المقياس بعد التعديل إلى ٧٣ مفردة بدلاً من (٥١) .

[٢] مقياس الذكاء الوجداني إعداد عفـــاف عويس (٢٠٠٦):

يقيس هذا الاختبار الأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني والتي تتضمن : القدرة على إدراك وفهم وإدارة الانفعالات ، وقد أعد هذا الاختبار بناء على الإطار النظري المقترح من قبل ما يروسالوفي (١٩٩٠)

وصف المقياس :

يتكون المقياس من ثمانية انفعالات هي (فرح – خجل – بكاء- اندهاش – غضب – خوف – تفكير – الارتياح بعد الوصول إلى الحل) من خلال أربعين سؤالاً تمثل أبعاداً ثلاثة للمقياس كما يلي:

أبعاد المقياس :

البعد الأول : فهم الانفعالات وتسميتها:

ويتكون من ثمانية بنود كل منها يقدم للطفل ثلاث صور من بينها الانفعال المطلوب تسميته (مثال: الصور : فرحان - غضبان – مندهش ، السؤال: أين دقق الفرحان) وهكذا بالنسبة لباقي الصور. وهكذا....

البعد الثاني : إدراك الانفعالات (الذات – الآخر) :

ويتكون من ستة عشر بندا منها ثمانية بنود تمثل الانفعالات لإدراك الذات بالنسبة للصور الثمانية (متى تكون فرحان زي دقق؟) وثمانية بنود أخرى تمثل الانفعالات لإدراك الآخر (متى صاحبك يكون فرحان زى دقدق ؟)

البعد الثالث : إدارة الانفعالات وتوظيفها واختيار أنسبها:

ويتم وضع خمس صور : فرحان – خجلان – يبكي – يفكر – وجد الحل. ويحكي للطفل ثمانية مواقف ، ويسأل الطفل : تبقى زي دقدق في أي صورة ولماذا؟ مثال : (دقدق كان يلعب كورة هو وصاحبه وكان فرحان قوي فجأة من غير ما يقصد الكورة جاءت في وش دقدق ، دقدق زعل وعيط ، لو أنت مكان دقدق تبقي زي أنهي صورة؟ ليه ؟ وبذلك يكون لدينا ستة عشر بنداً ، ثمانية منها لاختيار الصورة، والثمانية الأخرى لذكر السبب.

[٣] قائمة تقدير التوافق النفسي للأطفال إعداد السيدة السيد عبد الكريم (٢٠٠٨) :

وصف المقيـــاس :

قامت السيدة السيد (٢٠٠٨) بتصميم قائمة لتقدير التوافق النفسي يتلاءم مع طبيعة كل من الأطفال مجهولي النسب والأطفال العاديين من سن ٤ سنوات إلى ٦سنوات ، حيث يقوم بالإجابة عليها أمهات الأطفال العاديين ، والمشرفات بالنسبة للأطفال مجهولي النسب . وتتكون القائمة في صورتها الحالية من ٨٠ عبارة ، حيث تتيح المعلومات الكميةوالكيفية عن التوافق في إحدى عشر مجالاً سلوكياً منها : اعتماد الطفل على نفسه ، إحساس الطفل بقيمته الذاتية ، شعور الطفل بحريته، شعور الطفل بالإنتماء ، تحرر الطفل من الميل إلى الانطواء ، خلو الطفل من الاعراض العصابية ، وتعطي درجة كلية تعكس التوافق الكلي لشخصية الطفل.

تقدير الدرجات :

أعدت الباحثة مفتاح تصحيح خاص بالقائمة بحيث إذا اختارت الأم (المشرفة) الإجابة دائماً وكانت العبارة إيجابية فيأخذ الطفل ثلاث درجات ، وإذا كانت الإجابة على العبارة أحياناً فيأخذ الطفل درجتين وإذا كانت الإجابة نادراً فيأخذ الطفل درجة واحدة وإذا كانت العبارة سلبية فيأخذ الطفل درجة واحدة عند الإجابة دائما ، وإذا كانت الإجابة نادراً فيأخذ الطفل ثلاث درجات ، أما إذا كانت الإجابة أحياناً يأخذ الطفل درجتين .

وبذلك فإن الدرجة المرتفعة على قائمة تقدير التوافق تدل على ارتفاع التوافق النفسي والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض التوافق النفسي لدى الطفل.

وبما أن عدد عبارات قائمة تقدير التوافق النفسي ٨٠ عبارة ، فإن أعلى درجة على القائمة هي ٢٤٠ وأقل درجة على القائمة هى ٨٠درجة؛ والدرجة الوسط هي ١٢٠ حيث تدل على درجة توافق نفسي تقع بين التوافق المرتفع والتوافق المنخفض.

[٤] برنامج الذكاء الوجدانى للاطفال إعداد الباحثة

أشارت الكثير من المؤتمرات والدراسات النفسية والتربوية إلي ضرورة الأهتمام بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث أنها – مرحلة الطفولة – تشكل النواه التى ترتكز عليها ملامح شخصية الفرد مستقبلاً، وفى هذه المرحلة يتأثر نمو

الطفل بصفة عامة بالبيئة التى يعيش فيها ، حيث تسهم الأسرة والحضانة وجماعة الأقران في تشكيل سلوك الطفل سلباً وإيجاباً . كما يوصىالكثير من الباحثين والتربوين بضرورة التطرق إلي القدرات العقلية من منظور وجدانى ، حيث ظهر علي الساحة النفسية ما يسمى بمفهوم الذكاء الوجدانى كذلك أشارت الدراسات النفسية والتربوية إلي أهمية تنمية الذكاء الوجدانى للأطفال مما يساعدهم علي التوافق بشكل جيد سواء في الأسرة أو الحضانة أو داخل جماعة الرفاق . وهذا ما دعا الباحثة إلي تصميم برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة . ليساعدهم علي تحقيق قدراً مناسباً من التوافق الجيد داخل المجتمع . وينمى قدراتهم العقلية والوجدانية .

المقصود بالبرنامج :

يمكن تعريف البرنامج علي أنه "مجموعة من الأنشطة والألعاب التى يقوم بها الطفل تحت توجيه وإشراف من جانب المشرفة التى تعمل علي تذويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه علي اساليب حل المشكلات والتى ترغبه في البحث والأسكتشافات ".(سعدية بهادر ، ٢٠٠٣)

وقد تنوعت البرامج المقدمه للأطفال تبعاً للنظريات والفلسفات المختلفة التى يبنى عليها البرنامج ، فبعض الباحثين أعتمد علي نظريات التعلم المتمثلة في نظرية المحاولة والخطأ ونظريةاللأستبصار ونظرية التعلم بالنمذجة ، والبعض الآخر أعتمد علي نظريات اللعب بمختلف أنواعها . وبرنامج الذكاء الوجدانى في هذا البحث هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والألعاب التى تساعد علي تنمية الذكاء الوجدانى للطفل وقد وضعت هذه الأنشطة والالعاب وفق تخطيط مسبق وأهداف مقصودة .

أسس تصميم البرنامج :

عند تصميم البرنامج قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس كالأتى :

١- أن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص النمو للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

٢- أن تحقق محتويات البرنامج الأهداف التى وضعت من أجلها .

٣- التدرج في الأنشطة المستخدمة في البرنامج من السهل إلي الصعب .

٤- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عن طريق التنوع داخل النشاط الواحد .

٥- أن تكون الأنشطة المستخدمة في البرامج مشوقه ومثيرة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

٦- التنوع في استخدام المعززات التى تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية ، سواء كانت معززات مادية مثل (قطع حلوى – صلصال – لعبة صغيرة – ألوان – قصص أطفال) ، أو معززات معنوية مثل (المدح – التربيت – كلمات التشجيع) .

٧- الإكثار من الأنشطة التى تساعد الطفل علي التعبير عن مشاعره دون خجل مثل تمثيل أحد الشخصيات أو الغناء .

٨- استخدام الأنشطة التى تتيح للأطفال الفرص للتعاون مع أقرانهم مثل اللعب الجماعى أو التمثيل .
٩- استخدام الأنشطة التى تثير عاطفة الأطفال تجاه الآخرين مثل القصص الدرامية .
١٠- خلق نوع من الود والألفة بين الباحثة والأطفال خلال مرحلة تطبيق البرنامج .
١١- أن تتضمن محتويات البرنامج الأنشطة الإجتماعية والوجدانية التى تنمى الذكاء الوجدانى .
١٢- التقويم المستمر أثناء تطبيق البرنامج .
١٣- الابتعاد قدر الإمكان عن استخدام العقاب وتوفير مناخ ديموقراطى يساعد الأطفال على التعبير الحر عن مشاعرهم الذاتية ومشاعرهم تجاه أقرانهم .
١٤- توفير الأنشطة التى تنمى بعض السمات الشخصية التى من شأنها تنمية الذكاء الوجدانى مثل الثقة بالنفس وأحترام الآخرين وتقبل الرأى الأخر والأستقلالية والمبادرة .
١٥- أن يكون زمن النشاط مناسباً لتنفيذه بحيث يحقق الاستفادة لجميع الأطفال فلا يكون الوقت المخصص له طويلاً فيشعر الأطفال بالملل ، وكذلك لا يكون قصيراً فلا يستطيع الأطفال ممارسته خلال ذلك الوقت وبذلك لا يتحقق الهدف المنشود .

أهمية البرنامج :

١) يعد البرنامج وسيلة لتنمية الذكاء الوجدانى عند اطفال المؤسسات الإيوائية ممن تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات ، ومن ثم مساعدة هولاء الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية علي أستخدام قدراتهم الوجدانية في التوافق مع الآخرين .
٢) يقدم البرنامج للمشرفين والمشرفات القائمين علي رعاية أطفال المؤسسات الأيوائية أساليب وأنشطة جديدة وغير مكلفة تساعدهم في تنشئة هولاء الأطفال ومن ثم أعدادهم ليكونوا أفراد ناجحين في المجتمع .
٣) يساعد البرنامج الطفل اليتيم علي التخلص من الشعور بالأهمال من جانب الآخرين وينمى لديه مفهوماً إيجابياً للذات .

أهداف البرنامج :

تعتبر الأهداف من أول وأهم الخطوات في تصميم أى برنامج وتشتق الأهداف من مصادر ثلاثة هى :

١. طبيعة المجتمع وفلسفته .
٢. الخصائص النفسية للمتعلمين ومطالب نموهم .
٣. الأتجاهات التربوية المعاصرة .

وهناك ثلاثة مستويات للأهداف يمكن التعرف عليها فيما يلى :

١. الغايات (**Goals**) : وهى أهداف عامة وبعيدة المدى أى تحتاج إلي فترة زمنية طويلة حتى يمكن تحقيقها مثل أهداف المجتمع .
٢. الأغراض (**Aims**) : وهى اهداف أقل عمومية من الغايات ومداها أقل من مدى الغايات مثل أهداف المراحل التعليمية .
٣. الأهداف السلوكية (**Behavioral Objectives**) : وهى عبارة تصف بدقة الأداء المتوقع أن يصبح الطفل قادراً علي أدائه بعد الأنتهاء من دراسة برنامج معين مثل أهداف المنهج او أهداف البرامج التربوية .(حسن علي سلامة ، ١٩٩٥)

وتذكر سعدية بهادر (١٩٩٤) أنه عند صياغة الأهداف يجب أن تراعى النقاط الأتية :

١. تحديد الفئة العمرية للأطفال المصوغه لهم **Audience**.
٢. تحديد السلوك المرغوب إكسابه للطفل **Behavior** .
٣. تحديد الشروط اللازمة لتحقيق السلوك المرغوب **Conditions** .
٤. تحديد مستويات الأتقان المستهدفة **Degree Of Attaine nt** .

وفى ضوء ما سبق تعرض الباحثة أهداف البرنامج :

ـ الهدف العام :ويتمثل الهدف العام للبرنامج في الدراسة الحالية في تنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال الأيتام في مرحلة الطفولة المبكرة وأثره في التوافق النفسلديهم.

ـ الأهداف السلوكية : ويتفرع من الأهداف العامة السابقة مجموعة أهداف سلوكية خاصة بكل جلسة من جلسات البرنامج .

الأنشطة المستخدمه فى البرنامج

أولاً : النشاط القصصى :

تعد القصة من أقوى وأقرب ألوان الأدب تأثيراً بالنسبة للطفل في سنواته الأولى حيث تتيح له الفرصة لنمو خياله . وأحياناً يجد فيها متنفساً للتعبير عن مشاعره المكبوته كما يستطيع الطفل من خلال القصة أن يكون مفهوماً لذاته و لذوات الآخرين المحيطين به ، وذلك من خلال إندماجه مع شخصيات القصة .

وأتفق الكتاب والمؤلفين والرواه علي أن الأسلوب القصصى هو أفضل وسيلة يقدم عن طريقها كل ما نريد تقديمه للأطفال بما يتميز به من تشويق وأثارة وخيال وتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ، كما أنه من أهم الوسائط التربوية وخاصة لطفل ما قبل المدرسة . (في علا عبد الرحمن ، ٢٠٠٥)

- وقد أشار أحمد سيد (١٩٩٤) إلى أهم الأهداف التى يمكن أن تحققها قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على النحو التالي :

١. تزويد الأطفال بالمعلومات ،والحقائق ، وتوسيع دائرة ثقافتهم ، وغرس القيم والمبادئ التربوية السليمة فيهم .
٢. تحقيق النمو اللغوى عند الأطفال .
٣. التدريب علي الإلقاء الجيد ، وطلاقه اللسان والشجاعة الأدبية ومواجهة الجماهير .
٤. إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعرف على بعض المشكلات الإجتماعية ومعرفة كيفية حلها والتعامل معها .
٥. تنمية التفكير الإبداعى لمن لديهم ميل واستعداد للإبداع الفنى ، والأبتكار وصياغة الأفكار والقيم في أساليب فكرية وفنية .
٦. تبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة ، وتنمية اعجابهم وتقديرهم وحبهم للصفات الطيبة ونفورهم من الصفات المزمومة ، وذلك بطريقة غير مباشرة .
٧. تنمية بعض مهارات التفكير العقلى في مجالات التذكر ، والتخيل ، وتركيز الأنتباه والربط بين الأحداث ، وفهم الأفكار ،والحكم على الأمور ،وحسن التعليل والإستنتاج .
٨. تقديم المعانى والأخيلة البديعية التى تستهوى الأطفال (الخيال والجمال) .

ثانياً : الأنشطة المصاحبة لرواية القصة :

ويقصد بها الأنشطة التى تلى رواية القصة علي الأطفال وترتبط بالهدف الذى تحاول الباحثة تحقيقه ، فهى مؤشر لمدى فهم الأطفال لها وإستيعابهم لما جاء بها وتأخذ هذه الأنشطة أشكالاً عدة منها .

(أسئلة حول أحداث القصة ، تمثيل الأطفال لأحداث القصة ، إعادة الأطفال لرواية القصة ، عرض أغنية مرتبطة بأحداث القصة ، ذكر الأطفال بعض مواقف من الحياة مشابهة لأحداث القصة ، وصف صور لأحداث القصة ، التعبير عن القصة بأشكال فنية أخرى مثل ((الرقص – الرسم – النحت – التشكيل ...)) (سحر فتحى ، ٢٠٠٦)

ثالثاً : أنشطة اللعب الدرامى :

عرف " جود" (**Good**) اللعب بأنه نشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من أجل تحقيق متعة التسلية ، وهذا بدوره ينمى القدرات العقلية والنفسية والجسدية والوجدانية .(في نبيل عبد الهادى ، ٢٠٠٤)

وتؤكد ميللر (١٩٨٧) أن الألعاب ذات الصفة الخيالية ضرورية للأطفال ، إذ إنها تسهم علي نحو واضح وجلى في التعبير عن عواطفهم، بحيث تكون اللعبة متنفساً هاماً لما ينتابهم من أنواع القلق الداخلي . فعن طريق هذا النوع من الألعاب يعبر الأطفال عن صراعاتهم ، وأحاسيسهم الأمر الذى يبدو طبيعياً في بيئتهم . فهم ليسوا في عالمهم أصغر مما يحيط بهم وحسب . وإنماهم مغلوبون علي أمرهم ومحكومون كل الوقت ، لأن مجتمعهم من وجهة نظر الكبار هو مجتمع الكبار لا مجال للصغار فيه . لذلك فإن

الغيرة ،والخوف ، والكراهية والعدوانية تلعب دورها فى هذه الألعاب . وكلما مارس الطفل هذه الألعاب بحيوية ونشاط أذدادت قدرته علي مواجهة المشكلات التى ينتظر ان تعترضه ، وترافقه ، وتقود مسيرته بخطى ثابتة نحو النضج ،ويصبح أكثر لطفا بعد سنة الرابعة تدريجياً وأكثر قدرة علي تذكر السياق المنظم سواء في تذكره للوقائع ، أو فى حكايته للقصص، وبالمثل فإن الأعاب الإيهامية تصبح أكثر تماسكاً وأكثر إتساقاً . ومن الجدير بالذكر هناان تدخل الكبار فى لعب الطفل يستاء منه الطفل ، ويغضب وقد يعزف عن ممارسة اللعب عندها ، ليس لأن ذلك يقطع عليه لعبة ، ولكن لأنه لا يتلاءم مع الدور الذى يرسمه الطفل لنفسه . (في محمد صوالحه ، ٢٠٠٤)

ويعد اللعب التلقائى – كما هو معلوم – النشاط المناسب للطفل و من خلاله تنمو أبعاد شخصيتة ، ويعبر عن ذاته بدقه ، ويمثل اللعب في الواقع أولى خطوات لغة الطفل ، تلك اللغة التى تترجم لها الحركات وتعبيرات الوجه والأصوات والضوضاء وصيحات التعجب ، ويكون لللعب قيمة اللعب التمثيلى الذى غالباً ما يصحبه حديث الطفل لنفسه ومن ثم فإن الطفل بطبيعة الحال يميل إلي الطريقة التمثيلية والتى يكشف من خلالها عن عالمه الخاص ومكنون نفسه ، وغالباً ما ينطلق إلي الأتصال بالآخرين . (أحمد سيد ، ١٩٩٤)

كذلك تشير بعض الدراسات إلى أهمية اللعب الدرامى **Dramatic Play** والذى هو بدوره نتاج طبيعى للتطور النمائى للطفل ، وخاصة بعد أن يدخل الطفل عالم الرمز والقدرة المتنامية علي التوحد ، وتمثيل الأدوار والتقليد والمحاكاه واستخدام الرمز والإيجابية المطلقة واللغة القادرة علي التواصل الإجتماعى وإقامة العلاقات وتمثل الدور الجنسى وتكوين هوية الأنا ، كل ذلك وعلى نحو تلقائى ينصهر معاً في بوتقة اللعب الدرامى ويبدو الطفل وكانه صانع عالمه بكل شخوصة وموضوعاته يستحضر من يشاء ويتوحد بمن يشاء ويسقط من يشاء وكل ذلك في موقف اللعب التلقائى. (خالد النجار ، ٢٠٠٣)

- أهداف أنشطة اللعب الدرامى :
- تخيل الأطفال للأدوار المختلفة ،وإبتكار حوارات تتناسب مع أختلاف الدور .
  تساعد الأطفال علي التمكن من استخدام أجسامهم ثناء التمثيل إضافة إلي القدرة علي التعبير عن الإنفعالات المناسبة للموقف الذى يتم تمثيله .
- تدريب الأطفال علي أتخاذ القرارات ، مع استخدام الخبرات الماضية والحاضرة في حل المشكلات .
- تنمية قدرة الأطفال علي استخدام المهارات اللغوية المختلفة أثناء مواقف اللعب الدرامى .
- فهم وجهة نظر الآخرين في أثناء الموقف الدرامى .

- فهم مشاعر وإنفعالات الآخرين عند إعادة تمثيل المواقف والأحداث الدرامية في اللعب
  زيادة قدرة الطفل على التخيل والاستحضار للمواقف والخبرات والأحداث .
- يساعد اللعب الدرامى بتلقائية في زيادة قدرة الطفل علي تخيل المواقف والأحداث .
- يساعد اللعب الردامى علي تمثل مكونات العالم المحيط بكل تفاصيله ، إضافة إلي القدرة علي نقل الخبرات الواقعية المحيطة إلي مواقف لعب حتى يستطيع أن يتعامل معها الطفل ويسيطر عليها .
- الأحتفاظ بالتلقائية والإثارة والقدرة على التحكم في حركة الجسم داخل موقف اللعب ، إضافة إلي انها تشجع الطفل علي حرية الحركة والإكتشاف والتفكير .

١١. الوعى والسيطرة علي الحركة التى تؤدى بالطفل إلي الوعى بالمكان والمساحة والعلاقات وبالتالى القدرة علي تكوين مفاهيم و اقامة علاقات مع الآقران في اللعب ، ومن ثم تكوين مفهوم إيجابى للذات .

١٢. تحرير الطاقة وتفريغ الإنفعالات ، الأمر الذى يدفع الطفل إلي آفاق الأبتكار .

(خالد النجار ٢٠٠٣)

الفنيات المستخدمة في البرنامج

- **فنية التعزيز :**

يعد استخدام أسلوب التعزيز بنوعيه المادي والمعنوي من أهم الأساليب التى تستخدم في إكساب الطفل أنماط السلوك أو المهارات المطلوبة في أي برنامج تربوى .

والتعزيز هو الدعم ، وقد يكون الدعم لفعل الخير أو العمل الإيجابى فيسمى بالتعزيز الإيجابى ،وقد يكون لتنشيط المهمة

والسلوك غير المقبول إجتماعياً فيطلق عليه التعزيز السالب ، وبالتالى فان التعزيز هو الأجزاء الذى يؤدى فيه حدوث السلوك عواقب إيجابية أو إلى إزالة عواقب سلبية ، وهنا يعنى ان التعزيز يعرف وظيفياً من خلال نتائجه علي السلوك (في هويدا الحولجى ، ٢٠٠٦)

- **فنية النمذجة :**

أكد ألبرت باندورا ، ١٩٩٧- في نظرية التعلم الإجتماعى **sot ial Lerning Theory** على أن الأفراد يشكلون سلوكهم عن طريق الملاحظة **Observation** أى ملاحظة سلوك الآخرين ، كما يعتبر باندورا العمليات المعرفية . **Cognitive Prosses** مثل : الإنتباه ، والتذكر ، والتخيل ،والتفكير ، لها القدرة علي التأثير فى إكتساب السلوك ، كما أن الإنسان له القدرة علي توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع **Expectaion** المقصود أو التخيل في توجيه السلوك . والتعلم عنده يتم من خلال المحاكاه **Simulation** مثل مشاهده الآخرين ووجود القد وة أو النموذج

Model وتسمى نظريته بالتعلم عن طريق النماذج المتاحة . وتمر عملية النمذجة بأربعة عمليات أساسية متداخله هى : الأنتباه **Attention** ، والآسترجاع **Retention** وإعادة الأداء الحركة **Motor Reproduction** والدافعية **Motivation** . (فى عزيز حنا وآخرون ، ١٩٩١) .

- **فنيــة الحوار والمناقشــة :**

يعـد أسلوب الحوار والمناقشة من أهم الأسباب التي تستخدم في تعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يشعر الطفل في هذه المرحلة بالحاجة إلى التعبير عن مشاعره ، وتكوين مفهوماً لذاتــه وللآخــرين من حوله ، فيسعد بالحوار مع الآخرين ويشارك بإبداء رأيــه ، خاصة إذا استخدمت المشرفة إسلوب الإثارة والتشويق أثناء الحوار مع الأطفال .

وتؤكــد هدى الناشف ، على أن الحوار والمناقشة أساس في تعليم الأطفال الصغار ، لأن باستطاعة الأطفال دون السادسة أن يتلقوا المعلومات بصورة أدق ، إذا كانت موجهة إليهــم بصفة شخصية كأفراد ، وهذا ما يحدث عندما يدور حديث بين المعلمة واحد الأطفال أو مجموعة صغيرة منهم ، ويجري تفاعل وجداني بينهــم.(في عــلا عبد الرحمن ، ٢٠٠٥)

- **السيكودراما** Psychodrama**:**

السيكودراما أو التمثيلية النفسية من أشهر أساليب الارشاد الجماعي التي ثبت جدوى استخدامها في حالات الاضطرابات الانفعالية المختلفة ،حيث تعتبر أداة علاجية قادرة على التنفيس والاستبصار الذاتي ، فيعبر الأفراد في حريــة تامة في موقف تمثيلي فعلي عن اتجاهاتهم . ودوافعهم وصراعاتهم وإحباطاتهم (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٨: ٣٠٣).

تفسيـــــر النتائج ومناقشتهـــــــا

١- عرض نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأيتام في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال الأيتام في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني (فهم الوجدان – إدراك الوجدان – إدارة الوجدان – الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى اللامعملى للمجموعات المستقلة والمتوسطة حيث ان ن١=ن٢=١٠ .

Doi: 10.21608/jacc.2021.168534

جدول ١

دلالة الفروق بين مجموع رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية و مجموع رتب درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني

المتغير	المجموعات ن١=ن٢=١٠	مج ر ن١	مج ر ن٢	قيمةu المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق	اتجاه الدلالة
فهم الوجدان		٥٥,٠٠	١٥٥	،٠٠١	٠١و	توجد دلالة	لصالح المجموعة التجريبية
ادراك الوجدان(أ)		٥٥,٠٠	١٥٥	،٠٠١	،٠١		
ادراك الوجدان(ب)		٥٥,٠٠	١٥٥	،٠٠١	،٠١		
ادارة الوجدان		٥٥,٠٠	١٥٥	،٠٠١	،٠١		
الدرجة الكلية		٥٥,٠٠	١٥٥	،٠٠١	،٠١		

ويتضح من الجدول ١ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموع رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية و مجموع رتب درجات الأطفال في المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وكذلك في أبعاده الأربعة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي للذكاء الوجداني. كما استخدمت الباحثة اختبار(ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة ويوضح الجدول رقم (١٥) نتائج هذاالاختبار .

جدول ٢

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبة و متوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني .

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
فهم الوجدان	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٣,٥٠ ٦,٥٠	٢,٦٣٥ ،٧٠٧	٨,١١٣	،٠٠١	لصالح المجموعة التجريبية
ادراك الوجدان(أ)	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	٨,٣٠ ٥,٥٠	،٦٧٥ ،٥٢٧	١٠,٤٣	،٠٠١	
ادراك الوجدان(ب)	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	٨,١٠ ٥,٥٠	،٧٣٨ ،٥٢٧	٩,٠٦	،٠٠١	
ادارة الوجدان	تجريبية	١٠	٢٧,١٠	١,٤٤٩		،٠٠١	

	ضابطة	١٠	١٩,٦٠	،٨٤٣	١٤,١٤	
الدرجة الكلية	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	٥٧,٠٠ ٣٧,١٠٠	٣,٠٥٥ ١,٦٦٣	١٨,٠٩	،٠٠١

ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية و متوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وكذلك في أبعاده الأربعة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي للذكاء الوجداني. وبذلك تحققت صحة الفرض الأول .

وتشير هذه النتيجه الى تنمية الذكاء الوجدانى لدى المجموعة التجريبية ،وعدم تنمية لدى المجموعة الضابطة التى لم تتلقى البرنامج التدريبى ، ولم تمارس الانشطة التى مارسها افراد المجموعه التجريبية ، لذلك لم يتغير اداؤها فى التطبيق البعدى مقارنة بالمجموعة التجريبية .مما يشير الى فعالية البرنامج الارشادى فى تنمية الذكاء الوجدانى للطفل فى مرحلة الروضة . وتتفق نتيجة هذه الفرض مع نتائج دراسة كل من **Sara (1999)** ، وأمل حسونة ومنى أبو ناشي (٢٠٠١) ، و **Kaplan (2003), Fineley & Pellinger (2003) Zeinder et al., (2005)**و زينب أحمد محمد (٢٠٠٤) ، ومعاوية محمود أبو غزال (٢٠٠٤) ، وعلا عبد الرحمن (٢٠٠٥) ، ومنار عبد الحميد (٢٠٠٥) ، وسحر عبد المحسن (٢٠٠٦) ، ونهى محمود (٢٠٠٦) ، والتي توصلت إلى إمكانية تنمية أبعاد الذكاء الوجداني لدي الأطفال في سن ما قبل المدرسة .

كما تعزو الباحثة نتائج هذا الفرض لما لاحظته أثناء تطبيق البرنامج – خاصة في الجلسات الأخيرة – من التقدم الملحوظ في استخدام الأطفال لمهارتهم الوجدانية أثناء ممارسة أنشطة البرنامج ، والذي ظهر في تفاعلهم مع أقرانهم ، كما يرجع ذلك إلى النمو التدريجي لتفهم الأطفال لمشاعرهم الذاتية ، وأيضاً تفهمهم لمشاعر الآخرين..

[٢] عرض نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على انه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية و متوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس التوافق النفسي لصالح المجموعة التجريبية . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لحساب الفروق بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة . ويوضح الجدول ٣ نتائج هذاالاختبار

Doi: 10.21608/jacc.2021.168534

جدول ٣

دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية و متوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس التوافق النفسي .

م	البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	**التوافق النفسى**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	٧٧,٨٠ ٤٥,٩٠	١١,١٠٤ ٣,٩٥٧	٨,٥٥	،٠٠١
أ	**اعتماد الطفل على نفسه**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٣,٦٠ ٧,٦٠	١,٥٧٨ ،٩٦٦	١٠,٢٥	،٠٠١
ب	**إحساس الطفل بقيمته**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٢,٠٠ ٧,٩٠	٢,٩٠٦ ١,٢٨٧	٤,٨	،٠٠١
ج	**شعور الطفل بحريته**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١١,٩٠ ٧,٥٠	٢,٢٣٤ ،٥٢٧	٦,٠٦	،٠٠١
د	**شعور الطفل بالانتماء**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٣,١٠ ٧,٥٠	١,٦٦٣ ،٨٥٠	٩,٤٨	،٠٠١
ه	**تحرر الطفل من الانطواء**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٣,٢٠ ٧,٤٠	٣,٨٥٣ ،٦٩٩	٤,٦٨	،٠٠١
و	**خلو الطفل من الاعراض العصابية**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٤,٠٠ ٨,٠٠	٢,٦٦٧ ١,١٥٥	٦,٥٢	،٠٠١
٢	التوافق الاجتماعى	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	٧٠,٩٠ ٤٥,٩٠	٧,٨٦٦ ٤,٣٨٣	٨,٧٧	،٠٠٢
أ	**تحرر الطفل الميول المضادة للمجتمع**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٤,٧٠ ٩,٧٠	٣,٥٦١ ،٨٢٣	٤,٣٢	،٠٠١
ب	**اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٢,٩٠ ٩,٦٠	٢,٢٣٤ ١,٢٦٥	٤,٠٦	،٠٠١
ج	**علاقة الطفل فى المؤسسة**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٣,٥٠ ٩,٢٠	٣,١٠٠ ١,٧٥١	٣,٨١	،٠٠١
د	**علاقات الطفل فى الروضة**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٤,٧٠ ٨,٩٠	٢,٦٢٧ ١,١٩٧	٦,٣٥	،٠٠١
ه	**علاقة الطفل بالبيئةالمحلية**	تجريبية ضابطة	١٠	١٥,١٠ ٨,٥٠	٢,٩٦١ ١,٢٦٩	٦,٤٧	،٠٠١
م	**الدرجه الكلية للتوافق النفسى**	تجريبية ضابطة	١٠ ١٠	١٤٨,٥٠ ٩١,٨٠	١٠,٢٠٩ ٣,٢٢٥	١٦,٨٠	،٠٠١

ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ، ومتوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي لصالح المجموعة التجريبية.وبذلك تحققت صحة الفرض الثاني. وتشير هذه النتيجه الى فعالية البرنامج الارشادى الذى تعرضت له المجموعه التجريبية وتاثيره الايجابى فى التوافق النفسى ، فى الوقت الذى لم يتحسن مستوى التوافق النفسى لدى اطفال المجموعه الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج الارشادى .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة جور **(Gore W., 2000)** حيث أشارت البيانات الأولية لهذه الدراسة إلى أن التلاميذ الذين يعانون من قصور في مهارات العلاقات بين الأشخاص ، ليس لهم علاقة فعلية بالاتصال بمشاعر الآخرين أو التعاون في العمل ، وحل الصراعات ، وبعد أن تم تدريب التلاميذ على مهارات الذكاء الوجداني ولمدة ١٦ أسبوعاً وهي مهارات التعاون ، الاتصال ، التعبير عن المشاعر ، حل الصراعات ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدداً من التلاميذ المشاركين أظهروا مستوى أعلى من مستوى القياس القبلي في التوافق الاجتماعي بين الأشخاص.

[٣] عرض نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس القبلى ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس التوافق النفسي بالنسبة للمجموعة الضابطة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لحساب الفروق بين متوسط درجات الأطفال في القياس البعدي ومتوسطات درجات الأطفال في القياس القبلى على مقياس التوافق النفسي وذلك بالنسبة للمجموعة الضابطة والجدول ٤ يوضح نتائج هذا الاختبار.

Doi: 10.21608/jacc.2021.168534

جدول ٤

دلالة الفروق الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القيـاس البعدي ومتوسطات درجـات الأطفـال فـي القيـاس القبلـى علـى مقيـاس التوافـق النفســـي وذلـك بالنسـبة للمجموعة الضابطة .

م	البعد	القياس	المجموعة الضابطة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	**التوافق النفسى**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٤٣,٩٠ ٤٥,٩٠	٣,٠٧ ٣,٩٥٧	١,٠٢٩	،٣٣٠
أ	**اعتماد الطفل على نفسه**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٧,٧٠ ٧,٦٠	،٩٤٩ ،٩٦٦	،٢٠٨	،٨٤
ب	**إحساس الطفل بقيمته**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٧,١٠ ٧,٩٠	،٨٧٦ ١,٢٨٧	١,٢٠٨	،٢٥٩
ج	**شعور الطفل بحريته**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٧,٦٠ ٧,٥٠	،٩٦٦ ،٥٢٧	١,٢٨٧	،٧٨٠
د	**شعور الطفل بالانتماء**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٦,٩٠ ٧,٥٠	١,٣٧ ،٨٥٠	١,٠٦٨	،٣١٣
ه	**تحرر الطفل من الانطواء**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٧,٦٠ ٧,٤٠	،٦٩٩ ،٦٩٩	،٥٥٧	،٥٩١
و	**خلو الطفل من الاعراض العصابية**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٧,٠٠ ٨,٠٠	،٤٧١ ١,١٥٥	٢,١٢١	٠٦٣و
٢	التوافق الاجتماعى	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٤٥,٣٠ ٤٥,٩٠	٥,١٨٧ ٤,٣٨٣	،٣٢٧	،٧٥١
أ	**تحرر الطفل الميول المضادة للمجتمع**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٩,٦٠ ٩,٧٠	١,٥٧٨ ،٨٢٣	،١٩٨	،٨٤٧
ب	**اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٨,٦٠ ٩,٦٠	١,٥٧٨ ١,٢٦٥	١,٧٣٢	،١١٧
ج	**علاقة الطفل فى المؤسسة**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٩,٠٠ ٩,٢٠	١,٤٩١ ١,٧٥١	،٢٤٦	،٨١١
د	**علاقات الطفل فى الروضة**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٨,٩٠ ٨,٩٠	١,١٠١ ١,١٩٧	،٠١	١,٠٠
ه	**علاقة الطفل بالبيئةالمحلية**	قبلى بعدي	١٠	٩,٢٠ ٨,٥٠	٢,٠٤٤ ١,٢٦٩	،٣٠٧	،٢٣٤
م	**الدرجه الكلية للتوافق النفسى**	قبلى بعدي	١٠ ١٠	٨٩,٢٠ ٩١,٨٠	٦,٥٠٠ ٦,٨٠٠	١,٢٠٦	،٢٩٥

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة في القياس القبلى ، ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق النفسي وبذلك تحققت صحة الفرض الثالث. وتشير هذه النتيجه الى فعالية البرنامج الارشادى الذى تعرضت له المجموعه التجريبية وتاثيره الايجابى فى التوافق النفسى ، فى الوقت الذى لم يتحسن مستوى التوافق النفسى لدى اطفال المجموعه الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج الارشادى .

كذلك جات هذه النتيجة اتساقاً مع ماذكره جولمان ٢٠٠٠، من حيث وجود علاقه ارتباطية دالة ايجابية بين الذكاء الوجدانى والنجاح فى الحياة ، ويمكن تفسير ذلك ان الذين يمتلكون ذكاءاً وجدانيا مرتفعاً يعرفون مشاعرهم ويتعاملون معهاً ويتعاملون مع مشاعر الاخرين بكفاءة ولديهم القدره على حث انفسهم على الاستمرار فى مواجهة الاحباطات والتحكم فى النذوات والقدرة على تنظيم حالاتهم النفسية والشعور بالامل والتعاطف مع الآخرين ، واكثر احساساً بالرضا عن انفسهم ، والتميز بالكفاءة فى حياتهم، اما من يفتقدون الذكاء الوجدانى فيدخلون فى معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز فى ادراكهم لمشاعرهم ومشاعر الاخرين .

[٤] عرض نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه :

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس التتبعي بعد تطبيق برنامج الذكاء الوجداني على مقياس الذكاء الوجداني (فهم الوجدان – ادراك الوجدان – إدارة الوجدان – الدرجة الكلية)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ولكوكسون اللامعملى للمجموعات المرتبطة ويوضح الجدول ٥ نتائج هذا الاختبار .

جدول ٥

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني

المتغير	مج ر الموجبة	مج ر السالبة	قيمة z المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
فهم الوجدان	١٧,٥٠	٣,٥٠	١,٤٧٦	،١٤٠	لا توجد فروق
ادراك الوجدان(أ)	٢٠,٠٠	١٦,٠٠	،٣٠٢	،٧٦٣	لا توجد فروق
ادراك الوجدان(ب)	٩,٠٠	٦,٠٠	،٤٤٧	،٦٥٥	لا توجد فروق
ادارة الوجدان	٦		١,٧٣٢	،٠٨٣	لا توجد فروق
الدرجة الكلية	٣٢,٥٠	٣,٥٠	٢,٠٣٥	،٠٤٢	لا توجد فروق عند ٠١،

Doi: 10.21608/jacc.2021.168534

كما استخدمت الباحثة اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني(المجموعة التجريبية) والجدول ٥ يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول ٥

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني

البعد	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
فهم الوجدان	بعدي تتبعي	١٣,٥٠ ١٢,٢٠	٢,٦٣٥ ١,٣١٧	١,٥٩١	،١٤٦	لا توجد فروق دالة
ادراك الوجدان(أ)	بعدي تتبعي	٨,٣٠ ٨,٤٠	،٦٧٥ ،٦٩٩	،٢٨٧	٧٨٠و	لا توجد فروق دالة
ادراك الوجدان(ب)	بعدي تتبعي	٨,١٠ ٨,٢٠	،٧٣٨ ،٦٣٢	٤٢٩و	،٦٧٨	لا توجد فروق دالة
ادارة الوجدان	بعدي تتبعي	٣٠,٤ ٣٠,٧	٨,٤٣ ،٨٢٣	١,٩٦٤	،٠٠١	لا توجد فروق دالة
الدرجة الكلية	بعدي تتبعي	٦٠,٣ ٥٩,٥٠	٣,٤ ١,٧	،٧٣٢	،٤٨٣	لا توجد فروق دالة عند ،٠١

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني مما يدل على التأثير القوي للبرنامج ، وفعالية الأنشطة المستخدمة فيه ، وكذلك ملاءمتها للمرحلة العمرية لأطفال المجموعة التجريبية ، مما يؤكد على أهمية وجدوى استخدام البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

[٥] عرض نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض **الخامس** على أنه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في القياس البعدي ومتوسط درجات الأطفال في القياس التتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس التوافق النفسي بالنسبة للمجموعة التجريبية . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لحساب الفروق بين متوسط درجات الأطفال في القياس البعدي ومتوسطات درجات الأطفال في القياس التتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس التوافق النفسي وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية والجدول ٦ يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول ٦

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي ومتوسطات درجات الأطفال في القياس التتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس التوافق النفسي.

م	البعد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
١	التوافق الشخصى	١٠ ١٠	٧٧,٨٠ ٧٢,٧٠	١١,١٠٤ ٤٢٤	١,٧٤	٠,١١٤	غير دالة
أ	اعتماد الطفل على نفسه	١٠ ١٠	١٣,٦٠ ١٢,٤٠	١,٥٧٨ ٢,١١٩	١,٦١	٠,١٤٠	غير دالة
ب	احساس الطفل بقيمتة الذاتية	١٠ ١٠	١٢ ١٢	٢,٩٠٦ ١,٩٤٤	٠,٠٠١	١,٠٠	غير دالة
ج	شعور الطفل بحرية	١٠ ١٠	١١,٩ ١١,٦	٢,٢٣٤ ١,٩٥٥	٠,٤٠٢	٠,٦٩٧	غير دالة
د	شعور الطفل بالانتماء	١٠ ١٠	١٣,١٠ ١٢,٠٠	١,٦٦٣ ١,٨٢٦	٢,٢٨٣	٠,٠٤٨	غير دالة (عند مستوى ٠,٠١)
ه	تحرر الطفل من الانطواء	١٠ ١٠	١٣,٢٠ ١٢,١٠	٣,٨٥٣ ١,٨٥٣	٠,٩٢٦	٠,٣٧٨	غير دالة
و	خلو الطفل من الأعراض العصابية	١٠ ١٠	١٤,٠٠ ١٢,٦	٢,٦٦٧ ١,٣٥٠	١,٧٠٩	٠,١٢٢	غير دالة
٢	التوافق الاجتماعى	١٠ ١٠	٧٠,٩٠ ٧١,٩٠٠	٧,٨٦٦ ١٠,٠٦	٠,٥٠٧	٠,٦٢٤	غير دالة
أ	تحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع	١٠ ١٠	١٤,٧ ١٣,٤	٣,٥٦١ ٠,٦٠٠	٠,٨٦٣	٠,٤١٠	غير دالة
ب	اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية	١٠ ١٠	١٢,٩٠ ١٣,٧٠	٢,٢٣٤ ٢,٣١٢	٠,٨٦٢	٠,٤١١	غير دالة
ج	علاقة الطفل بالمؤسسة	١٠ ١٠	١٣,٥ ١٤,٥	٠,٩٨٠ ١,٢٩٣	٠,٨٣٢	٠,٤٢٧	غير دالة
د	علاقة الطفل فى الروضة	١٠ ١٠	١٤,٧ ١٥,٢	٠,٨٣١ ١,٤٠٥	٠,٨٣٢	٠,٤٢٧	غير دالة
ه	علاقة الطفل بالبيئة المحلية	١٠ ١٠	١٥ ١٥	٢,٩٦١ ٢,١٣٢	٠,٠٠١	١,٠٠	غير دالة
م	الدرجة الكلية للتوافق النفسى	١٠ ١٠	١٤٨,٧ ١٤٤,٦	١٠,٢٠٩ ٩,٦٤٠	١,٠٥١	٠,٣٢١	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي ومتوسطات درجات الأطفال في القياس التتبعي بعد مرور فترة تتبعية لمدة ثلاثة أسابيع من تاريخ انتهاء البرنامج .. ويشير ذلك إلى التأثير القوي للبرنامج المستخدم في تنمية الذكاء الوجداني للأطفال في مرحلة الروضة ، كما يشير إلى فعالية الأنشطة المستخدمة في هذا البرنامج والتي تميزت بالتنوع والسهولة ، مما أدى إلى إكساب الأطفال أبعاد الذكاء الوجداني ، ومن ثم ارتفاع مستوى التوافق النفسي لديهم.

وقد جاءت هذه النتيجة اتساقاً مع ما ذكره أونيل **(O'Neil, 1996)** حيث أشار إلى أن الذكاء الوجداني يتضمن معرفة مشاعر الفرد واستخدام تلك المشاعر في اتخاذ قرارات جيدة في الحياة ، أنه يعني المقدرة على التعامل مع حالات القلق أو الضيق والسيطرة وضبط الاندفاعات ، أنه يعني أن يكون الفرد مدفوعاً . ويستمر لديه الأمل والتفاؤل حتى عندما يجد عقبات أو عوائق أو نكسات أثناء محاولته تحقيق أهدافه ، إنه التفهم أو التعاطف (معرفة شعور الناس المحيطين بالفرد) ..إنه مهارة اجتماعية (التواجد مع الناس الآخرين في حالة من الرضا والسيطرة على العواطف في العلاقات ، والمقدرة على إقناع أو قيادة الآخرين).

[٦] عرض نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض الخامس على أنه :

" توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي " لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط سبير مان ،ويوضح الجدول ٧ نتائج هذا الاختبار

جدول ٧

معاملات الارتباط بين التوافق النفسي وأبعاد الذكاء الوجداني

توافق / ذكاءوجدانى	التوافق الشخصى	التوافق الشخصى	الدرجة الكلية
فهم الوجدان	،٧٦٠	،٨٨٤	،٩٣١
ادراك الوجدان(أ)	،٧٥٢	،٨١٣	،٨٣٣
ادراك الوجدان(ب)	،٨١٩	،٧١٢	،٧٣٥
ادارة الوجدان	،٧٨٠	،٨٠٢	،٨٠٥
الدرجة الكلية	،٧٥٢	،٨٥٢	،٨٤١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والذكاء الوجداني مما يؤكد وجود علاقة طردية بين التوافق النفسي والذكاء

الوجدانـــي ، أي أنــه كلما ارتفعت معدلات الذكـاء الوجدانـــي ، كلما ارتفعت معدلات التوافق النفسي .

وقد جات هذه النتيجة اتساقاً مع ماذكره جولمان ٢٠٠٠، من حيث وجود علاقه ارتباطية دالة ايجابية بين الذكاء الوجدانى والنجاح فى الحياة ، ويمكن تفسير ذلك ان الذين يمتلكون ذكاءاً وجدانيا مرتفعاً يعرفون مشاعرهم ويتعاملون معهاً ويتعاملون مع مشاعر الاخرين بكفاءة ولديهم القدره على حث انفسهم على الاستمرار فى مواجهة الاحباطات والتحكم فى النذوات والقدرة على تنظيم حالاتهم النفسية والشعور بالامل والتعاطف مع الآخرين ، واكثر احساساً بالرضا عن انفسهم ، والتميز بالكفاءة فى حياتهم ، اما من يفتقدون الذكاء الوجدانى فيدخلون فى معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز فى ادراكهم لمشاعرهم ومشاعر الاخرين .

Doi: 10.21608/jacc.2021.168534

المراجع :

إسماعيل ابراهيم (٢٠٠٢): الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الأنفعالى لديهم، مجلة الأرشاد النفسى، جامعة عين شمس، مركز الأرشاد النفسى، العدد١٥السنة العاشرة.

برلنتي إبراهيم يوسف(٢٠٠٥): تقدير الذات لدي الطلاب اخوة المعاقين ذهنياً بالصف الأول الثانوي رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ،جامعة عين شمس .

بام روبنز وجان سكوت(٢٠٠): الذكاء الوجدانى،ترجمة صفاء الاعسر وعلاء الدين كفافى.القاهرة ،دارقباء للطباعة والنشر(ط)١.

جولمان (٢٠٠٠) : الذكاء العاطفى (ترجمة ليلي الجبالى) سلسلة عالم المعرفة ، العدد أكتوبر ، الكويت : المجلس لوطنى للثقافة والفنون.

حامد زهران (١٩٩٠) : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، عالم الكتب، ط ٥ ، ١٩٩٠.

جهاد محمود علاء الدين (١٩٩٩): فعالية برنامج إرشادى لتحسين التوافق الشخصى والإجتماعى لدى عينة من المراهقات الأردنيات . رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد البحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

زينب أحمد محمد حفيظ (٢٠٠٤) : استخام مسرح العرائس لاكساب طفل ما قبل المدرسة بعض أبعاد الذكاء الوجداني ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جمعة الملك عبد العزيز .

سحر فتحي عبد المحسن (٢٠٠٦): فاعلية برنامج أنشطة مصاحبة لرواية القصة في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

سعدية بهادر (١٩٩٤): المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة ، مطبعة مدني.

عثمان حمود الخضر (٢٠٠٢) : الذكاء الوجدانى ... هل هو مفهوم جديد ؟ دراسات نفسية . المجلد (١٢)، العدد الأول ، صـ ٥-٤١.

صفاء الأعسر ، علاء الدين كفافى (٢٠٠٠): الذكاء الوجدانى ، . دار قباء للطباعة والنشر ،(ط) ١- القاهرة.

لوبني عبد اللطيف الجيوشي(٢٠٠٢): فاعلية اللعب في تحسين بعض أنماط السلوك الاجتماعي لدى أطفال المؤسسات ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

معاوية محمود أبو غزال (٢٠٠٤): أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية مايروسالوفي في تنمية قدرات الذكاء الانفعالي لدى أطفال قرى **SOS** في الأردن، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

منار عبد الحميد السواح (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة " دراسة تجريبية" ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية .

مدحت إسماعيل(٢٠٠٣): المناخ الوجداني للأسرة وعلاقته بالخوف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير (غيرمنشورة) ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة الأزهر.

محمد سليمان وعبد الفتاح رجب مطر(٢٠٠٤): تقتين مقياس الذكاءالوجدانى عبر مراحل عمرية مختلفة، الطفولة والإبداعف عصر المعلومات أعمال المؤتمر العلمى الثانى، صص(٢٧- ٢٨) ابريل كلية التربية، جامعة القاهرة.

ثانيا المراجع الأجنبية :

Batastini, S. D.,(2001): The Relationship Among Student's Emotional Intelligence Creativity and Leadership. Unpublished. PhD A dissertation Drexel University, Bowling Green. On line retrieved Mare, 5,(2003). Available at http:/www.emotionallntelligence.com/EQiresear chCiation "20% atype.

Betlo w- Marin –B (2005): The Effect of social skills. phD, ston-Hall – university (0199) is BN:0542324942 p.(97).

Joseph W. Critelli (1987): personal groth and effective Behavior.Disseration a bstrads intenrational. Vol. 21-11p 235.

Karpinar, -ismet;ligur (1992): The psychological a djustment of elementary school-age children in orphans. Turk-psikiyatri-dergisi, vol. 3(2) 1991.

Mayer, J .D ., Caruso, D., and Salovey, p . (2000) . Emotional intelligence meets traditional stsndards for an intelligence. Lntelligence , 27 (4) , 267-

Nancy K. Recker, M. A.F. (2001): **Emotional Intelligence... what is it**? Ohio state university Extension Family and consumer sciences Huaman development and family science fact sheet FLM-Fs- 15-01.

Purvis – Karyn – Brand (2003): Correlates of behavioral change in sample of at-risk a dopted Children . A preliminary study. Disscration a bstrads intenrational. Vol. 64-12p 635.

Robin Grille (2005): **Our Emotional helth**. website built by slam.

Tsiwo- Chigubn-Mercy-Susan (2000): Explorign self-Esteem of orphans whose parents died of h/v/Aids. Dissertation Abstracts intenrational. vol 62-03B, p 1301.

Doi: 10.21608/jacc.2021.168534

Witt, Marike W. (2005): Educator's views on the needs and support of h/v/Aids orphans in their psychosocial development . journal-of-child- and Adolesent-mental helth. Vol 17(1) 2005, p. 13-22.